ولات ساعة ندبه . وتنزوي هي في غرفتها وتأخذ في بكائها وعلى تلك الحالة المحزنة يفترقان بلا لقاء وينشد كل منهما قول من قال

كنا وما يخشى تفرقنا فاصبحنا وما يرجى تلاقينا

ويا ليت الاباء قد اتخذوا من الحوادث التي تجري حولهم كل يوم عبرة . فكم من مرة رأينا هذا الحب يزين للفتاة معيشتها مع محبها فتترك زوجها واهلها وتهجرهم غير آسفة على قوم داسوا على عواطفها من قبل حينئذ يندبون سوء حظهم وعدم تبصرهم فيلبسون قناع الخجل بين معارفهم وهذا ما جنوه على انفسهم وما جناه عليهم احد

وقد سمعتم في هذه الايام يقولون انه لرتق هذا الخرق ولصيانة العائلات من امطار المشاجنات على الاباء ان يزوجون من تحب بمن يحبها اذا كان كفؤاً لها

واني اطرح هذه الجملة على حضرات الكتاب الاماجد راجياً من كل منهم ان يتناول قلمهُ ويعلق ما يراه موافقاً او غير موافق على هذا الموضوع

والسلام

ش . الدسوقي

الهمّه . ابشان

صفحة للبنات

اخواتي الفاضلات

لا اعلم باي كلمات اعتذر لكنّ عن هذا الغياب الطويل ولا اجد مناصاً من هذا التقصير البين ولذا فاني اسألكنّ ان تسمحن لي بان اشرح السبب عن هذا الغياب عندما كتبت لكنّ في المرة الاولى وتفضلت عليّ سيدتي صاحبة المجلة بنشر

كتابي كنت اظن انكنّ تجبن طلبي وتسمعنني صوتكنّ كما اسمعكنّ صوتي . ولذا لم اتأخر لحظة واحدة عن الافتكار بكنّ . وبينما انا انتظر حديثكنّ العذب على صفحات مجلة الجنس اللطيف اعتراني مرض لازمت معه الفراش مدة طويلة وكنت في خلالها كلما علمت بظهور المجلة اسأل امي هل لاخواتي فيها حديث فكانت دائماً تجيبني بالنفي وهذا مما كان يزيد كدري . وكنت كلما اسأل والدتي عن السبب في ذلك تجيبني «لا يكدرك ذلك يا ابنتي فان الفتيات عندنا خصوصاً الصغيرات امثالك لم يعتدن الكتابة في الصحف السيارة ولذا فان بعض الاهالي يعد ذلك نقيصة في التربية والبعض الآخر يحسبه حب التظاهر» غير انها كانت دائماً تعللني بظهور شيء بدون جدوى

واخيراً زارتني احدى صديقاتي وانا اقاسي المرض فسألتها عما كتبت وعرفتها بانني انا الكاتبة لتلك السطور فكادت الدهشة تغير ملامحها اللطيفة وسألتني وهي بين عاملي الاشمئزاز والتعنيف: وهل علم بذلك والداك؟ فقلت لها: ذلك مما لا ريب فيه فاني لا آتي على فعل شيء بغير اطلاعهما عليه بل ان والدي شجعني على ذلك واجرى بكتابتي بعد التصليحات

فقالت — ولكن ألا يعدان هذا تطرفاً من فتاة مثلكِ ان تكتب في مجلة وان تخابر غرباء عنها

فأجبتها — وأي تطرف في هذا يا عزيزتي ألم تعمل هذه المجلة لبنات جنسنا ولاصلاح حالهنّ . أليس من الواجب علينا ان نشرك اخواتنا في تبادل الآراء حتى تكون هناك رابطة تجعلنا نشعر باثقال بعضنا البعض . أم لسنا مثل الرجال لنا حق التمتع بالاستقاء من ينبوع الآداب العذب

— ولكني يا اختي ما سمعت قط ان الفتاة تكتب بقلمها وتعرض بضاعتها على القراء والقارئات فكأني بها تقول تعالوا اطلبوني فاني صالحة للزواج

— صدقتِ اماه فانها أخبرتني بهذا قبل ان ترويه لي . ولكن اسمعي . هل رأيتِ الفتاة في العصور الاولى تخرج الى المدرسة وتخلع عنها «البرقع»؟ لِمَ أتيت

لزيارتي هكذا ؟ ألم تخجلي ان يرى وجهكِ الناس في الطريق فيقولون هذه تعرض جمالها للخطاب عسى ان تصادف استحساناً منهم ؟ بل لِمَ لم تبقي داخل الحجاب الكثيف حتى لا يشعر بوجودكِ الناس ؟ أن أمي قالت لي ان هذا خلق قبيح يخالف تعاليم الله الذي قال بان المرأة خلقت لمعاونة الرجل . وقد ضربت لي مثلاً جميلاً اسمحي لي ان اكررهُ على مسامعكِ : قالت لي اذا كان لكِ فتاة اتخذتها من دون رفيقاتك كلهنّ كصديقة مخلصة تودعينها كل أسرارك وتثق برأيكِ في كل امورها وكانت هذه الفتاة أقل منكِ خلقاً وأضعف منكِ ادراكاً للامور بسبب جهلها وعدم دربتها فهل تظنين ان مودتكما تدوم ؟ ألا تتضايقين لما تشعرين به من سخافة رأيها وانحطاط معلوماتها ؟ ألا تحقرينها في عينيكِ وتعتبرينها عديمة الفائدة ؟ فكم وكم تلك التي يرتكن عليها الوالد في تربية أولاده واعطائهم الدرس الاول . ألا تذكرين انني عند ما ذهبت الى المدرسة أولاً كنت أعرف مبادئ الكتابة والقراءة بينما غيري كثيرات كنّ لا يعرفنَ شيئاً من هذا ؟ أليس ذلك لان والدتي متعلمة وما أحلى تلك الساعات التي كنت أتلقى فيها الدرس على ركبتيها . اعلمي يا عزيزتي أننا لسنا صغيرات فأنا وأنتِ بعد سنين ليس بالطويلة سنصبح امهات (اذا قدر الله لنا ذلك) فوجب علينا اذاً ان نقلع عن هذه العادة الذميمة ونخلع عنا تلك الخزعبلات الفاسدة . فيكفي ان بيننا و بين الرجل مراحل عديدة يجب علينا الاسراع حتى نقطعها ونسير واياه في طريق الحرية .

— أصبتِ يا عزيزة فان كلامكِ جميل وكلام امك أجمل . أنا لا أنسى أبداً ما كانت توجهه الينا من الحكم عند ما كنا نجلس للمطالعة سوياً وأني ان شاء الله سأنصح كل اخت لي بهذه النصائح فحياكِ الله وحيا الحرية

وأخذت صديقتي قبعتها وانصرفت وكنت ذلك اليوم أشعر بتمام الشفاء لاني وجدت من تمتدح امي وتعدها عاقلة

وان شاء الله أعود اليكنّ في العدد القادم وعشمي ان لا أتأخر عنكنّ في هذه المرة

عزيزة